اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-01-2015 رقم العدد: 17673 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 171 رقم القصاصة: 1

PRINTED FROM PRESSREADER
NOT FOR PERSONAL COPY

2-2

مؤكدا على دورها في التقريب بين الثقافات.. عبدالعزيز بن عبدالله لـ عكاظ:

جائزة خادم الحرمين العالمية للترجمة كرست الاعتدال بعيدا عن الصراع والتناحر

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله

حاوره: فهيم الحامد (جدة)

تستضيف مدينة جنيف السويسرية حفل تسليم جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة في دورتها السابعة، اليوم الخميس، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية رئيس مجلس إدارة المكتبة رئيس مجلس أمناء الجائزة.

وستشهد العاصمة السويسرية (جنيف) حفل تسليم الجائزة، ضمن فعاليات المؤتمر الدولي للترجمة المقام في مقر الأمم المتحدة في جنيف، بحضور ما يزيد على ٣٠٠ شخصية من خبراء العالم في الترجمة في مقر الأمم المتحدة.

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله نائب وزير الخارجية رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة رئيس مجلس أمناء جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة، في الجزء الثاني من الحوار الذي أجرته «عكاظ»، أن جائزة الترجمة العالمية أصبحت حاملة رسالة معرفية وإنسانية عالمية ومساهمة في تحقيق أهداف سامية من رؤى خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ ودعوته للتواصل الفكري والحوار المعرفي والثقافي بين الأمم، والتقريب بين الشعوب.

وأضاف سموه قائلا «إن من أبرز مقومات نجاح الجائزة أنها لبت احتياجات عالمنا المعاصر لمثل هذه النوعية من المشروعات، التي تهدف إلى اختراق حاجز اختلاف اللغة واللسان، وعلاج الآثار المترتبة على ذلك الحاجز من قصور في التواصل المعرفي والإنساني بين البشر».

وفيما يلي نص الجزء الثاني من الحوار:

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 15-01-2015 رقم العدد: 17673 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 171 رقم القصاصة: 2

● أكدتم سموكم، على الدوام، أن جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة تخطت بعالميتها كل الحواجز والحدود. بعد مرور هذه الأعوام على إنشاء الجائزة هل يمكن القول فعليا إن الجائزة أصبحت تحلق في الآفاق العالمية؟

●● بكل حيادية، وبعيدا عن العاطفة، الإنجازات التي تحققت خلال الأعوام الماضية وما ذكرته في إجابتي على أحد الأسئلة بالتفصيل هو ما تحقق في الأعوام بالأرقام والإحصائيات، أستطيع أن أؤكد لكم أن الجائزة أصبحت حاملة رسالة معرفية وإنسانية عالمية ومساهمة في تحقيق أهداف سامية من رؤى خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، ودعوته للتواصل الفكري والحوار المعرفي والثقافي بين الأمم، والتقريب بين الشعوب. ومن أبرز مقومات نجاح الجائزة أنها لبت احتياجات عالمنا المعاصر لمثل هذه النوعية من المشروعات، التي تهدف إلى اختراق حاجز اختلاف اللغة واللسان، وعلاج الآثار المترتبة على ذلك الحاجز من قصور في التواصل المعرفي والإنساني بين البشر. ونجاح «الجائزة» الذي نراه رغم ما وصلت إليه «أقل من طموحاتنا»، وتصدرها جوائز الترجمة على المستوى الدولي جاء نتيجة عمل دؤب لاستقطابها كبريات الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية وأفضل المترجمين من جميع دول العالم؛ لتتمكن الجائزة من توظيف قدراتها وتصل إلى مصاف الجوائز العالمية. كما أن النخب الثقافية والعلمية العربية أولت هذه الجائزة اهتماما بالغا؛ لما لها من تأثير حيوي وفاعل في تنشيط حركة الترجمة وتعزيز فرص الحوار الحضاري والتقارب بين الثقافات، خصوصا أن جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة العالمية، والتي تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . يحفظه الله . هدفها التكريم للتميز في النقل من اللغة العربية وإليها، والاحتفاء بالمترجمين، والتشجيع للجهود المبذولة في خدمة الترجمة. وجميع القائمين على هذه الجائزة يسعون بجد، والحمد لله، لتحقيق الأهداف المرسومة والمخطط لها، كما يحرصون على الحيادية والاستقلالية في منح الجوائز للفائزين.

وفي الواقع أن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله ورعاه . يولي عناية واهتماما خاصا بهذه الجائزة، ليس فقط لكونها أحد عناوين اهتمام المملكة بالإبداع، المتعلق بالثقافة والعلم، وإنما نظرا لدورها المؤثر في تعزيز آليات التفاعل بين الحضارات، وتحقيق التقارب بين الدول والشعوب بعيدا عن الصراع والتناحر، خصوصا أن الجائزة تعمل على تعزيز الفهم بين الشعوب وتكريس ثقافة الاعتدال.

> نجاح الجائزة يعود لتلبيتها لاحتياجات عالمنا المعاصر بهدف اختراق حاجز اختلاف اللغة واللسان

> دور مؤثر لجائزة الترجمة في تعزيز آليات التفاعل بين الحضارات وتحقيق التقارب بين الشعوب

وفي الحقيقة أن جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة تعتبر عملا ثقافيا وحضاريا، وتسعى إلى تحفيز الباحثين والمترجمين في مجال الترجمة على الإبداع والابتكار، من أجل نقل النتاج العلمي والثقافي للحضارات والثقافات الأخرى والعكس، ما يتيح فرصة للتلاقح الثقافي بين حضارتنا العربية الإسلامية وغيرها من حضارات العالم.

التفاهم والتعايش بين الشعوب

● سمو الأمير.. لعبت الترجمة ولا تزال تلعب دورا استراتيجيا محوريا للتواصل بين الشعوب والحضارات.. هل لديكم خطط مستقبلية للتوسع في مسيرة الجائزة؟

●● في الواقع أن الترجمة تعد أداة رئيسة ضمن أدوات الاتصال والحوار ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري، وترسيخ مبادئ التفاهم، ورفد فهم التجارب الإنسانية الإيجابية، والتفاهم والتعايش بين الشعوب والحضارات وفق هوية ثقافية، وفي إطار منظومة تفاهم حضاري مستنير مع ثقافات العالم.

وفي الحقيقة أن القائمين على الجائزة، والحمد لله، حريصون على الانفتاح على كافة الثقافات واللغات، وفتح الأبواب لتنشيط حركة الترجمة في مجالات العلوم الإنسانية والطبيعية.

ومن الأهمية القول إن دور جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية هو وضع الترجمة من وإلى اللغة العربية، وشجعت على التنافس بين كبريات المؤسسات العلمية والأكاديمية والمترجمين في جميع أنحاء العالم؛ لتقديم أفضل الأعمال في كافة فروع الجائزة. وإنني على ثقة بأن الأعمال الفائزة بالجائزة في دورتها الحالية تمثل إضافة نوعية علمية متميزة، ورافدا للتعريف بإسهامات الحضارة العربية والإسلامية، وتأكيد قدرة العقل العربي على الإبداع والمشاركة في

> الجائزة رسالة إنسانية عالمية ومساهمة في تحقيق أهداف سامية من رؤى خادم الحرمين ودعوته للتواصل الفكري

> بكل حيادية.. الإنجازات تتحدث عما تحقق.. والنجاح الذي نراه رغم ما وصلت إليه أقل من طموحاتنا

المعارف والعلوم في مختلف المجالات، وتوسيع دائرة الحراك العلمي نحو إثراء المكتبات وتجسير الهوة بين الثقافات العربية والثقافات الأخرى، وهذا لن يكون إلا بالحوار.

ولم يكن إطلاق جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . للترجمة إلا لهذه المهمة الكبيرة، بالنقل من وإلى العربية، بانتقاء أفضل الطرق وأيسرها، في محاولة للتوافق بين الثقافات، ولتكون منبرا للاستنارة والحوار والاعتدال والتسامح والوسطية. وتتجلى علامات تميز هذه الجائزة ومؤشرات نجاحها في تحقيق أهدافها المرسومة لها . بفضل الله.

وأؤكد أن الجائزة نجحت منذ انطلاقها واستطاعت أن تشكل قوة دافعة لتنشيط حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية، وشجعت على التنافس بين كبريات المؤسسات العلمية والأكاديمية والمترجمين في جميع أنحاء العالم؛ لتقديم أفضل الأعمال في كافة فروع الجائزة. وإنني على ثقة بأن الأعمال الفائزة بالجائزة في دورتها الحالية تمثل إضافة نوعية علمية متميزة، ورافدا للتعريف بإسهامات الحضارة العربية والإسلامية، وتأكيد قدرة العقل العربي على الإبداع والمشاركة في مسيرة تطور الحضارات الإنسانية.

وهو ما يشكل ركيزة لانطلاق رؤية ثقافية عربية تعنى بالترجمة في كافة فروع ومجالات المعرفة، ولإفادة من المعطيات العلمية الحديثة في دفع عجلة التنمية في البلدان العربية الشاملة، وإتاحة الفرصة للجهد العربي للإسهام بدوره في مسيرة التقدم العلمي العالمي في إطار رؤية كاملة لمد جسور التواصل المعرفي والتفاعل الثقافي مع الناطقين باللغات الأخرى.

مد الجسور لتلاقي الشرق والغرب

● سمو الأمير.. ما هي الرسالة التي ترغب جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية في إيصالها لشعوب العالم؟

●● في الواقع أن رسالة الجائزة هي لتأصيل ثقافة الحوار وترسيخ مبادئ التفاهم والعيش المشترك، ورافد لفهم التجارب الإنسانية والإفادة منها، تحقيقا لأهدافها في التواصل الفكري الحوار المعرفي والثقافي بين الأمم. وجائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة أحد أهم جسور الحوار بين كافة أقطاب العالم، وكما تعلم أنه تم نقل المعارف عن طريق الترجمة من كل الحضارات التي كانت في أوجها وقتها، وليس هناك أقوى من الترجمة للتقريب بين الشعوب والحضارات؛ لإثراء إبداعات المفكرين والباحثين والأدباء، من خلال قدرتهم على التأثير والتأثر وفق ما يتم ترجمته عنهم من ثقافات ولغات أخرى، من وإلى اللغة العربية الفصحى، وكلما نهضت حركة الترجمة نهض معها الفكر الحي القادر على استيعاب الآخر وإقامة الحوار معه، وصولا إلى التعايش السلمي والوسطية والاعتدال وتعزيز حوار اتباع الحضارات، وفق مبدأ الحوار الذي أرساه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . بإنشائه مركز الحوار بين أتباع الديانات في العالم، وكيف يكون الحوار من دون الترجمة، والتي من شأنها . بإذن الله . تجسير الفجوات بين الشعوب ومد الجسور لتلاقي الشرق والغرب معا.

وكما ذكرت أن الجائزة . والحمد لله . تخطت بعالميتها كل الحواجز اللغوية والحدود الجغرافية، موصلة رسالة معرفية وإنسانية، ومساهمة في تحقيق أهداف سامية احتضنتها المملكة العربية السعودية، وترجمتها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . ومبادراته الراعية للسلام والداعية للحوار والتآخي بين الأمم وتعبيرا عن رؤيته الثاقبة . حفظه الله . السديدة وتقديره الخاص لدور الترجمة ومكانتها لتعزيز المعرفة والتفاهم والحوار الإنساني.

وتنطلق رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . من تعزيز الحوار بين الثقافات في جميع أنحاء العالم. وقد لعبت جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة هذا الدور الكبير بما تمثله من كونها منبرا ثقافيا مهما بما تحمله من حيادية وتحفيز على استعادة عصر ازدهار الحضارة الإسلامية بما كانت ولا تزال الآن تسعى إلى التبادل الثقافي المعرفي، والذي لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الارتقاء الحوار، والحوار لن يأتي إلا بالترجمة، حتى نطلع على الآخر، ونعرف كيف يفكر، وهو أيضا يعرف كيف نفكر، ومن ثم يكون الحوار.

● ما هي الأهداف التي تسعى جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة لتحقيقها؟

●● جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة تمثل منبرا للاستنارة والحوار والاعتدال والتسامح أضاء سناه من أرض الحرمين الشريفين، وامتد إلى كل عواصم العالم لتجسير الهوة بين الشعوب من خلال التحفيز والتشجيع لحركة الترجمة واختراق حواجز اختلاف اللغة ونقل المعارف والعلوم الإنسانية والتطبيقية، بما يسهم في الارتقاء بالمجتمعات الإنسانية.

وهناك حزمة من الأهداف تسعى الجائزة إلى تحقيقها، منها الإسهام في نقل المعرفة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ومن اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، وتشجيع الترجمة في مجال العلوم إلى اللغة العربية، وإثراء المكتبة العربية بنشر أعمال الترجمة المميزة، وأيضا تكريم المؤسسات والهيئات التي أسهمت بجهود بارزة في نقل الأعمال العلمية من اللغة العربية وإليها؛ للنهوض بمستوى الترجمة وفق أسس مبنية على الأصالة والقيمة العلمية وجودة النص. أضحت الجائزة عنوانا للثقافة والعلم والمعرفة، حيث تعتبر الترجمة القناة الأكثر أهمية لتبادل المعرفة والتعاون الخير بين شعوب العالم في مختلف المجالات.

وفي الحقيقة أن الجائزة تأتي انطلاقا من رؤية خادم الحرمين الشريفين . يحفظه الله . ورعايته الكريمة لها نحو ترسيخ مجتمع المعرفة والحوار الثقافي والحضاري بين الأمم والشعوب، بوصف الترجمة أداة لفهم الآخر ووسيلة للمعرفة والحوار الناجح والمثمر بين الشعوب.

والجائزة منذ انطلاقها قبل سبع سنوات تسعى حثيثا لترسيخ هذه القيم والمعاني، وفتح آفاق التعايش بين الثقافات من خلال تشجيع الترجمة الأمين للأفكار والمفاهيم التي تلتقي عليها الثقافات المتنوعة، والحمد لله، لقد تحقق النجاح الكبير لجائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية منذ انطلاقها حتى الآن، خصوصا أن الجائزة قطعت شوطا كبيرا ومهما للعناية بالترجمة والمترجمين من جميع أنحاء العالم وتنقلت للاحتفاء بالفائزين بها في الدورات السابقة.

وأؤكد أن نهوض حركة الترجمة العالمية أسهم بأدوار حضارية وإنسانية بالغة الأهمية في تطور الثقافات والحضارات، وأثرى إبداعات المفكرين والباحثين والأدباء، وفتح لهم مجالات واسعة للانتشار والتأثير، وأقام جسورا حية وفهما متبادلا بين حضارات وثقافات العالم قاطبة.

وأجدها فرصة مناسبة لكي أرفع أسمى آيات التقدير والعرفان إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله . على رعايته الكريمة لهذه الجائزة. والشكر موصول لكل الباحثين والمؤلفين والمترجمين والمؤسسات الثقافية والعلمية الذين تواصلوا مع الجائزة وبرامجها المتنوعة، ولجميع العاملين في أمانة الجائزة. وأتقدم بخالص التهاني للفائزين والفائزات بالجائزة في دورتها الحالية، متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح.

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله خلال مشاركته في حفل توزيع جائزة خادم الحرمين العالمية للترجمة في البرازيل.